

## أثر رأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية في ظل اقتصاد المعرفة- دراسة عينة من المصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي -

أ.د. مفتاح صالح \* ط. حاجي فهيمة \*\*

الملخص:

لقد أبرزت التطورات والتغيرات المعاصرة أهمية رأس المال الفكري - الأصول غير الملموسة- كسبب رئيسي لزيادة فرص البقاء والاستمرار وتحقيق الربحية للمنظمات عامة، والمصارف الاسلامية خاصة، وتأتي هذه الدراسة تحت هذا الإطار لتبين مدى تأثير رأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية في ظل اقتصاد المعرفة، حيث شملت الدراسة عشرة مصارف إسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أساليب إحصائية: برنامج المجموعات الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.20 وبرنامج Excel . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية وتأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، اقتصاد المعرفة، الربحية، المصارف الاسلامية.

### Abstract:

Contemporary developments and changes have highlighted the importance of intellectual capital - is Almmoosh- assets as the main reason to increase the chances of survival, and achieve profitability public organizations, private and Islamic banks.

The study comes under this framework to show how intellectual capital impact on the profitability of Islamic banks in the light of the knowledge economy, where the study included ten Islamic banks in the Gulf Cooperation Council. To achieve the objectives of the study was the use of statistical methods : Statistical Program Groups of Social Sciences

\* أستاذ التعليم العالي - جامعة محمد خيضر - بسكرة.  
\*\* طالبة دكتوراه (LMD) - جامعة محمد خيضر - بسكرة.

program Excel , SPSS V.20

The results showed a strong positive relationship and statistically significant effect of intellectual capital on the profitability of Islamic banks in the Gulf Cooperation Council study sample.

**Keywords:** intellectual capital, economy of knowledge, profit, Islamic banks .

### تمهيد:

نظرا للتطورات التكنولوجية والعلمية وثورة الاتصالات، والتحول نحو اقتصاد المعرفة لم تعد الأصول المادية هي المحدد الرئيسي للعملية الانتاجية، حيث ظهر في تسعينيات القرن الماضي مفهوم جديد للأصول المساهمة في العملية الانتاجية، وهو الأصول المعنوية التي هي في النهاية تمثل رأس المال الفكري الذي يمثل القوى الفكرية العلمية التي من شأنها أن تساعد في توليد الثروة والقيمة وزيادة الأرباح والقدرات التنافسية للمنشأة.

وحتى تستطيع المصارف الاسلامية المنافسة وكسب حصة أكبر من السوق المصرفي العالمي فإنها بحاجة ماسة إلى وجود رأس المال الفكري الذي يمتلك المعرفة التي تندرج مع خصوصيتها في جانب العمل المصرفي، وكذلك الضوابط الشرعية لفقه المعاملات المالية، ولعل ما يعزز هذه الحاجة هو تزايد الاهتمام بالصيرفة الاسلامية خاصة بعدما أثبت النظام المالي المصرفي فعاليته في التنمية الاقتصادية، وقدرته على تجاوز الأزمات المالية العالمية لاسيما الأزمة المالية.

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة لتبين أثر رأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية حيث أخذنا عينة من المصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي ولاختبار الفرضيات تم استخدام أساليب إحصائية، ونحاول بذلك الإجابة على الإشكالية المطروحة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

في ظل اقتصاد المعرفة، إلى أي مدى يمكن أن يؤثر رأس المال الفكري في ربحية المصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة؟  
وفي هذا الصدد يمكن صياغة فرضية رئيسية مفادها: "يؤثر رأس المال الفكري بدرجة كبيرة على ربحية المصارف الاسلامية، لاسيما المصارف الاسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة".

وبناء على ما تقدم ذكره يتم معالجة موضوع هذه الدراسة من جانبين نظري وتطبيقي بتقسيم الدراسة إلى محورين:

1- رأس الفكري في ظل اقتصاد المعرفة، وأهميته بالنسبة للمصرفية الاسلامية،

2- قياس مدى تأثير رأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة.

### 1. رأس الفكري في ظل اقتصاد المعرفة، وأهميته بالنسبة للمصرفية الاسلامية:

لقد بات من الضروري على الشركات الاندماج في اقتصاد المعرفة الذي يركز على القدرات الفكرية لدى الفرد، بوصفه منتجا للمعرفة، وموردا ومصدرا للقوة وذلك من أجل تحسين أداءها وتوليد الثروة، ومن ثم قدرتها على المنافسة وضمان بقائها واستمرارها. وفي هذا الإطار قدم المديرين التنفيذيين في الشركات الأمريكية العملاقة اقتراحا يقولون فيه: "إن أداء الشركات في الاقتصاد الجديد يعتمد على عاملين: الأول: نوعية الأصول المعرفية والثاني: مدى قدرة الشركة على استعمال المعرفة لتوليد الثروة والقيمة."<sup>1</sup>

1.1 الإطار النظري لرأس المال الفكري: سنحاول من خلال هذا المحور إبراز أهم المكونات الفلسفية لرأس المال الفكري كما يلي:

1.1.1 مفهوم رأس المال الفكري: من أبرز تعاريف الباحثين لرأس المال الفكري:

- يعرفه توماس إ. ستوارت (T. Stewart): "إجمالي قيمة الموارد الفكرية للمنظمة والتي يمكن وضعها موضع الاستخدام من أجل خلق الثروة، وتلك الموارد يعبر عنها بالموهبة والمهارات والمعرفة التقنيّة والعلاقات، وكذلك الماكينات التي تجسدها والممكن استخدامها لخلق الثروة"<sup>2</sup>.

- كما يعرف ULRICH رأس المال الفكري بأنه: "مجموعة المهارات المتوفرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتجها التكنولوجيا"<sup>3</sup>.

- أما Daft فيعتبر رأس المال الفكري مجموعة من الموارد المعلوماتية المتكونة على

1- سليمان حسين البشتاوي، اسماعيل أحمد حسين بني طه، أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات المصناعات الدوائية، المجلة الأردنية لإدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 2، الجامعة الأردنية 2014 ص 234.

2- سهام دربالي، زيتوني عبد القادر، رأس المال الفكري الحاجة الفعلية للمصارف الاسلامية في ظل اقتصاد المعرفة، المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل، اسطنبول، تركيا 10/09 سبتمبر 2013 ص 05.

3- نعيمة باريك، تنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة لتحقيق رأس المال الفكري في الجزائر، الواقع والمأمول، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاقتصادية والعلوم القانونية، جامعة الشلف، العدد 1، الجزائر، جوان 2014 ص 03 .

هيئة نوعين من المعارف، معارف ظاهرة يسهل التعبير عنها أو كتابتها، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بشكل وثائق ومعارف ضمنية مبذية على الخبرات الشخصية والقواعد التي تستخدم في تطوير المنظمة.<sup>1</sup>

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أنه رغم اختلاف وجهات النظر حول مفهوم رأس المال الفكري، إلا أنها تتفق على أنه: "مجموعة أصول معرفية متمثلة في مهارات والخبرات والقدرات والكفاءات التي يمتلكها مجموعة من أفراد المنظمة تستخدمها من أجل تحقيق قيمة مضافة، وتدعيم قدرتها التنافسية، وجعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتحها التكنولوجيا"

**2.1.1 مكونات رأس المال الفكري:** لقد اختلف الباحثون والكتاب في تحديد مكونات رأس المال الفكري، وهذا الاختلاف ناجم عن أسلوب تفكيرهم ودراساتهم للموضوع. وأغلبهم ركز في تصنيف رأس المال الفكري على ثلاث مكونات رئيسية هي: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال الزبوني، وفيما يلي تعريف هذه المكونات كل على حدى:

\* **رأس المال البشري:** مجموع الكفاءات والمهارات والمعارف التي يمتلكها العاملون في منظمة ما.

\* **رأس المال الهيكلي:** يمثل أصول البنى التحتية المتمثلة في نظم المعلومات، السياسات والإجراءات في المنظمة، ثقافة المنظمة، تكنولوجيا الاتصال، العمليات التشغيلية.....الخ

\* **رأس المال العلاقات:** وهو يشمل العلاقة مع العملاء معبر عنها بالمعرفة الخاصة بهم والتي تتعلق بتلبية احتياجات العملاء، رضا العملاء وكيفية كسب عملاء جدد والحفاظة على ولاء العملاء الحاليين، إضافة إلى العلاقة مع الموردين، والعلامات التجارية وسمعة المنظمة في السوق.

**3.1.1 قياس رأس المال الفكري:** رغم أن قياس الموجودات الفكرية من الأمور الصعبة بسبب صعوبة تقدير وتقييم العمل الذهني والمعرفي، سنحاول التركيز في هذه الدراسة على أهم الأساليب الحاسوبية المستخدمة في قياس رأس المال الفكري:<sup>2</sup>

1- محمود محمد العجلوني، محمود علي الروسان، أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية، المجلد 26 العدد الثاني، سوريا 2010 ص 43.

2- عامر بشير، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك -دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2012

- أسلوب معدل العائد على الأصول: ويستخدم هذا العائد متوسط العوائد قبل الضريبة الخاص بالمنظمة لمدة ثلاثة أو خمسة سنوات، ثم نقسم هذا المتوسط على متوسط الأصول المملوكة لنفس الفترة الزمنية، ثم نقارن النتيجة مع متوسط الصناعة.

- أسلوب الرسالة السوقية: أي حساب الفرق بين القيمة السوقية للمنظمة و القيمة الدفترية لها، حيث يمثل الفرق بينهما قيمة رأس المال الفكري، حيث تعتبر القيمة السوقية الحقيقية للمنظمة لأنها تشتمل على الأصول المملوكة ورأس المال الفكري (الأصول الغير مملوكة).

- الأسلوب المباشر: وتقدر قيمة رأس المال الفكري من خلال مختلف عناصره التفصيلية، وقيمة رأس المال الفكري هي قيمة التقديرات لجميع عناصره المكونة.

2.1 أهمية رأس المال الفكري في تطوير المصرفية الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة: سنحاول من خلال هذا العنصر إبراز دوافع الاهتمام برأس المال الفكري وحاجة المصرفية الإسلامية إليه، متطلبات بناء رأس المال الفكري في المصرفية الإسلامية.

1.2.1 دوافع الاهتمام برأس المال الفكري الإسلامي وحاجة المصارف الإسلامية إليه: نذكر أهمها: \* الانتشار العالمي للمصرفية الإسلامية وظاهرة التحول نحو المصرفية الإسلامية: حيث يتطلب موارد لتحقيقه على أرض الواقع لعل أبرزها وأهمها توفر العنصر البشري المؤهل والمدرك لمفاهيم المصرفية الإسلامية والمعرفة الشرعية والمصرفية، أي تبني توجهها نحو بناء قوة عمل مؤهلة بكل ما يخدم رسالة العمل المصرفي الإسلامي.

\* التطور التكنولوجي والاقتصادي والمنافسة غير المتكافئة: لا بد أن تولي المصارف الإسلامية الاهتمام برأس المال الفكري برفع حواجز الجهل وقلة الثقافة الالكترونية عند المسؤولين، تأهيل المهارات البشرية المتخصصة لدى المؤسسات وجعلها كوادراً بشرية قادرة على التكيف ومواجهة أي تغيير يطرأ تكنولوجياً كان أو اقتصادياً واستيعابه.

\* الخاصية المميزة للمعرفة الإسلامية: ما يميز العمل المصرفي الإسلامي هو إسلامية الكيان، ولهذا يتطلب الالتزام بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية المبنية على ثلاثية العقيدة والأخلاق والفقهاء؛ بحيث تنعكس وتؤثر في تصرفات العاملين في الصناعة المصرفية الإسلامية.

\* الحاجة إلى البحث والتطوير المعرفي والابتكار: عطفاً على النجاحات التي حققتها المصرفية الإسلامية فإن تطوير المنتجات والأدوات المالية الإسلامية من أهم

المجالات التي يجب تأهيل العاملين فيها وتقنياً للقيام بها وذلك بهدف مواجهة التحديات التي تقابل الصناعة المصرفية الإسلامية.

2.2.1 متطلبات بناء رأس مال الفكري في المصارف الإسلامية: حتى تستطيع المصارف الإسلامية بناء رأس مال فكري يجب أن تتوفر مجموعة من المتطلبات أهمها:  
\*المعرفة الشرعية: إذ يجب الإلمام بها من كافة العاملين بالمصارف الإسلامية، كما يجب إعداد برامج متخصصة للعاملين تتضمن كيفية تطبيق أنواع صيغ التمويل على أرض الواقع وضوابطها الشرعية.

\*المعرفة المصرفية في ظل العمل المصرفي الإلكتروني: ويتطلب ذلك إعداد برامج تنمية ذاتية للعاملين و برامج الهندسة المالية لتطوير المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية، كما يجب إكساب العاملين المهارات التسويقية الحديثة، وذلك عن طريق تنظيم العديد من البرامج التدريبية المتخصصة في هذا المجال، إضافة إلى كل ذلك من الطابعي فهم طريقة العمل اليومي وكيفية انتقال المعلومات واستخدام الأجهزة والتكنولوجيات.

\*المعرفة الإدارية والتنظيمية في ظل بيئة العمل الإلكتروني: يجب الاهتمام ببرامج التنمية الإدارية للعاملين وإكسابهم مهارة القدرة على إدارة فرق العمل والإدارة واستخدام أحدث التقنيات العالمية.

\*المعرفة المرتبطة بدور المصرف اجتماعياً واقتصادياً:1 من الجيد أن يدرك الكادر البشري فيها هاته الميزة، لأنها جزء من خدمات المصرف وحتى يحافظ عليها ويجد لها السبل المثلى لتطبيقها على أرض الواقع.  
2. قياس مدى تأثير رأس المال الفكري على ربحية المصارف الإسلامية في عينة الدراسة

1.2 توصيف رأس المال الفكري والربحية كمتغيرات الدراسة: اعتمدنا في دراسة أثر رأس المال الفكري على ربحية المصارف الإسلامية عينة الدراسة على نموذج نسبة القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركة، كونها أكثر واقعية وسهولة التطبيق، إذ يستخدم هذا النموذج الصيغة التالية:

1- محمد البلتاجي، تقويم أداء المصارف الإسلامية، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر الدولي السادس للاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية، جاك تانديوندي سيامتا حة على الموقع الإلكتروني (http://www.bltagi.com).

القيمة السوقية للمنظمة = رأس المال الفكري + رأس المال المادي

وهذه المقاييس أكثر اعتمادا في المبادئ والأسس المالية والمحاسبية على أساس أن:

رأس المال الفكري = القيمة السوقية للشركة - القيمة الدفترية (المحاسبية) ...\*

ومن هذا المنطلق تحسب قيمة رأس المال الفكري على أساس أن القيمة السوقية للشركة تعبر عن القيمة الفعلية لها، وأن قيمة رأس المال المادي مسجلة بالدفتر المحاسبية الخاصة بالشركة ويطلق عليها مصطلح "القيمة الدفترية للشركة"، والجدول رقم 2 يوضح قيمة رأس المال الفكري للمصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة 2015.

الجدول رقم 01: قيمة رأس المال الفكري للمصارف الاسلامية عينة الدراسة في نهاية عام 2015 محسوب وفق أسلوب الرسكلة السوقية

البلد	المصرف	القيمة السوقية للسهم الواحد (مليون بعملة المصرف)	القيمة الدفترية للسهم الواحد (مليون بعملة المصرف)	عدد الاسهم	راس المال المعرفي مليار دولار
السعودية	الراجحي	87343,75	28,7	1625	37841251,23
السعودية	مصرف الإنماء	21300	.512	1500	8516064,37
البحرين	البركة	597,6	1,18	1149,21	685411,8282
الإمارات	أبوظبي الاسلامي	12070,1	2,96	3168	10409674,879
الإمارات	دبي الاسلامي	22338,7	3,32	3953,75	24046406,91
قطر	قطر الدولي الاسلامي	1096,5	36,53	151,4	44067,65917
قطر	مصرف الريان	27065,6	16,06	749,74	5570949,54
الكويت	مصرف بويان	876,9	0,15	2063,25	5999759,18
الكويت	يتك	2673,2	0,339	5241,5	46504133,21
عمان	العز الاسلامي	61	0,09	1000	158189,361

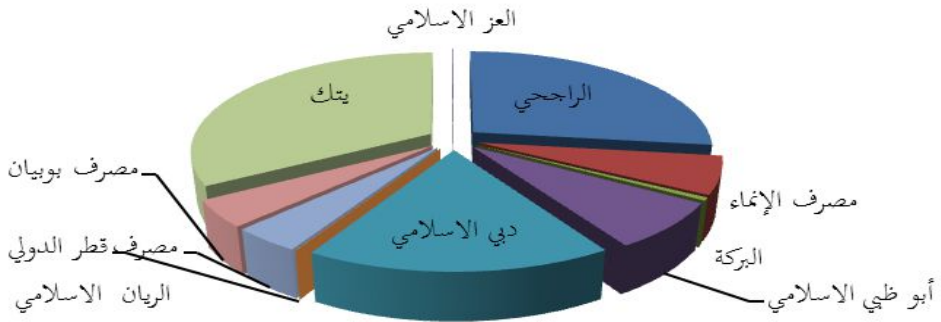
المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على البيانات المتاحة على الموقعين:

تاريخ الاطلاع 22 مارس 2016 على الساعة 9:20 <http://gulf.argaam.com>

تاريخ الاطلاع 22 مارس 2016 على الساعة 10:05 <http://www.dollarpricetoday.com/qata>

حيث تم حسابه وفق نموذج نسبة القيمة السوقية أي بالعلاقة (\*) ثم تحويل القيم إلى الدولار حتى تكون البيانات متناسقة. كما يمكن أن نستنتج من خلال الجدول 02 أن القيمة السوقية لكل المصارف الاسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي تتجاوز بشكل كبير جدا قيمتها الدفترية، حيث يمثل الفرق بين القيمتين رأس المال الفكري الذي سجله إلى قيمة له في نهاية 2015 في بيت التمويل الكويتي حيث بلغت 46504133,21 مليون دولار، أما أقل قيمة له كانت في مصرف العز الاسلامي قدرت 158189,361 مليون دولار.

الشكل 01: توزيع رأس المال الفكري على المصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة في نهاية 2015



المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا برنامج Excel

يوضح الشكل 01 توزيع قيم رأس المال الفكري في المصارف الاسلامية عينة الدراسة في نهاية عام 2015، حيث احتل بيت التمويل الكويتي الصدارة، ثم تلاه مصرف الراجحي وكان مصرف دبي الاسلامي في المرتبة الثالثة، ثم يليه على الترتيب: مصرف أبو ظبي، مصرف الإنماء، مصرف بوبيان، مصرف الريان، البركة المصرفية، وفي المراتب الأخيرة نجد مصرف قطر الدولي الاسلامي ومصرف العز الاسلامي على الترتيب.

ومن جانب آخر، تعد الربحية من أهم المعايير المالية التي تقيس كفاءة وفعالية الإدارة، وتكشف عن مركز المصرف التنافسي في الأسواق المصرفية. وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين مفهوم الربح والربحية، فالربح يعني صافي الدخل الذي تظهره قائمة الدخل الذي يمثل الفرق بين إيرادات المؤسسة وبين مصاريفها، أما بالنسبة



للربحية فهي تشير إلى الربح منسوباً إلى بعض المكونات من الميزانية العمومية أو قائمة الدخل. وسنركز في هذه الدراسة على الأرباح الصافية بوصفها المكون الرئيسي للربحية، والجدول رقم 02 يوضح قيمة الأرباح الصافية عام 2015 للمصارف الاسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة وذلك بعد تحويل المبالغ إلى عملة الدولار.

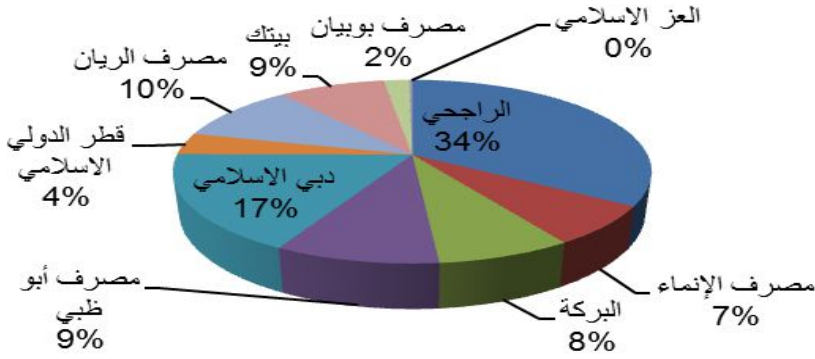
الجدول رقم 02: قيمة الأرباح الصافية عام 2015 للمصارف الاسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة

البلد	المصرف الاسلامي	الأرباح الصافية "مليار دولار"
السعودية	الراجحي	1901,59
	مصرف الإثراء	392,04
البحرين	البركة	431,55
الإمارات	أبو ظبي الاسلامي	526,63
	دبي الاسلامي	968,18
قطر	قطر الدولي الاسلامي	215,33
	مصرف الريان	569,35
الكويت	مصرف بويان	116,79
	يتك	484,1
عمان	العز الاسلامي	-13,92

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على البيانات المتاحة على الموقعين

تاريخ الاطلاع 22 مارس 2016 على الساعة 9:20 <http://gulf.argaam.com>

تاريخ الاطلاع 22 مارس 2016 على الساعة 10:05 <http://www.dollarpricetoday.com/qata>

الشكل 02: توزيع الأرباح الصافية للمصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي  
 عينة الدراسة 2015


فمن خلال الشكل 02 يتضح أن مصرف الراجحي احتل المرتبة الأولى من حيث الأرباح الصافية عام 2015، ثم مصرف دبي الاسلامي، ثم مصرف الريان، ثم مصرف أبو ظبي الاسلامي وفي المراتب الأربعة الأخيرة على الترتيب نجد: البركة المصرفية، قطر الدولي الاسلامي، مصرف بوبيان، ثم مصرف العز الاسلامي.

## 2.2 قياس أثر رأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية بدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة

لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (رأس المال الفكري) على المتغير التابع (ربحية المصارف الاسلامية) نستعمل الانحدار الخطي البسيط الذي يتناول العلاقة بين متغيرين أحدهما تابع (Y) والثاني مستقل (X) ويأخذ الشكل التالي:  $Y = AX + B$   
 الجدول 03: نتائج الانحدار البسيط بين المتغيرين رأس المال الفكري والربحية

الربحية								
R-deux	R	Beta	sig	اختبار T		اختبار F		رأس المال الفكري
				الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	
0.421	0.649	0.649	0.042	1.312	2.412	4.96	5.816	

\*مناقشة النتائج: من خلال الجدول رقم (03) اتضح أن: - معامل الارتباط  $R=0.649$  وبدلالة معنوية أقل من 5% قدرها (0.042)، بمعنى يوجد ارتباط طردي قوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية

(0.05) بين رأس المال الفكري والربحية المصارف الاسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي عينة الدراسة ، وهذا يعني أنه كلما زاد الاهتمام بتكوين رأس المال الفكري في المصارف الاسلامية عينة الدراسة كلما أدى ذلك إلى تكوين اتجاه إيجابي للربحية أي زيادة الأرباح الصافية لهذه المصارف وتحسين معدلات ربحيتها.

- معامل التحديد  $R^2$  بلغت 0.421 مما يدل على وجود قدرة تفسيرية متوسطة لعنصر رأس المال الفكري وذلك حسب سلم كوهن Cohen، أما باقي النسبة 57.9% من التغيرات فيعود تفسيرها لمساهمة المتغيرات الأخرى خارج النموذج.

- قيمة "F" المحسوبة تساوي 5.816 وهي أكبر من قيمة F الجدولية التي تساوي 4.96، أي "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05 ومجال الثقة 95%.

وبناء على ما سبق نثبت صحة الفرضية: "يؤثر رأس المال الفكري بدرجة كبيرة على ربحية المصارف الاسلامية في ظل اقتصاد المعرفة"  
الخلاصة:

خلصت هذه الدراسة في شقيها النظري والتطبيقي إلى مجموعة من الاستنتاجات، حيث تبين من خلال الدراسة النظرية للموضوع أنه في ظل اقتصاد المعرفة تزايد أهمية الأصول غير الملموسة المتمثلة في رأس المال الفكري باعتبارها السبب الرئيسي لزيادة فرص البقاء والاستمرار وتحقيق الربحية، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة قيام المصارف الاسلامية ببناء رأس المال الفكري والاستفادة منه والاستثمار فيه لضمان فرص البقاء والاستمرار والنمو وتحقيق الربحية. كما اتضح من خلال الدراسة التطبيقية التي حاولنا من خلالها قياس مدى تأثير رأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية حيث أخذنا عشرة مصارف إسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي تم استخدام أساليب إحصائية متمثلة في برنامج Excel، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.20 ما يلي:

- توجد صعوبة كبيرة جدا لقياس رأس المال الفكري في المصارف الاسلامية نظرا لقصور البيانات التي توفرها التقارير المالية السنوية للمصارف الاسلامية، رغم ذلك اعتمدنا في قياسه أسلوب الرسملة السوقية.

- هناك علاقة ارتباط طردية قوية بين رأس المال الفكري والربحية في المصارف الاسلامية عينة الدراسة، فكلما زاد الاهتمام ببناء رأس المال الفكري في المصارف الاسلامية كلما زادت ربحيتها.

- يوجد أثر لرأس المال الفكري على ربحية المصارف الاسلامية عينة الدراسة.

## المراجع:

1. سليمان حسين البشتاوي، اسماعيل أحمد حسين بني طه، أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية، المجلة الأردنية لإدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 02، الجامعة الأردنية 2014
2. سهام دربالي، زيتوني عبد القادر، رأس المال الفكري الحاجة الفعلية للمصارف الإسلامية في ظل اقتصاد المعرفة، المؤتمر العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل، اسطنبول، تركيا 10/09 سبتمبر 2013
3. نعيمة بارك، تنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة لتحقيق رأس المال الفكري في الجزائر، الواقع والمأمول، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاقتصادية والعلوم القانونية، جامعة الشلف، العدد 1، الجزائر، جوان 2014
4. محمود محمد العجلوني، محمود علي الروسان، أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية، المجلد 26 العدد الثاني، سوريا 2010
5. انظر في ذلك: - فرحاتي لوزة، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة-دراسة حالة شركة الاسمنت بعين توتة، باتنة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016
- عامر بشير، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك -دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2012
6. محمد البلتاجي، تقويم أداء المصارف الإسلامية، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر الدولي السادس للاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية، جاكارتا أندونيسيا متاحة على الموقع الإلكتروني: <http://www.bltagi.com>.